١٠

لماذا لا تستطيع المرأة القراءة كطريقة الرجل؟ التعزيز من خلال القراءة

إن جميع الكتب إما أن تكون أحلاماً أو سيوفاً.
وبإمكانك أن تقطعي بالكلمات أو تداوي بها.

آمي لويل

بعد إنفاق حوالي مائتي صفحة تحثك على عدم التواصل كرجل، هل أنا على وشك اخبارك بأن تقرئي كرجل؟ حسناً، فقط إذا لم تكوني قد فعلت ذلك حتى الآن.

لقد عرف طبيبي أنني اؤلف كتاباً عن القراءة، ولذلك قال كجزء من كلامه الاحترافي: «تقول زوجتي إنني لا أقرأ ما يكفي من الروايات». وأعتقد أنني لم أقرأ العديد من الروايات أيضاً.. لأنني أقرأ الكثير من المواد ذات العلاقة بعملي. فهل يعني هذا أنني اقرأ كرجل؟ لقد أدى هذا السؤال إلى مناقشات مع رجال ونساء أعمال واحترافيين، وإلى ملاحظة أن النساء الناجحات يقرأن مثل الرجال «وبالطبع مثل نساءأخريات ناجحات».

ولا يعني هذا أن الرجال يقرؤون بصورة أفضل من النساء. إنهم يقرؤون بطريقة مختلفة. يقرؤون بفائدة. وسوف نحدد القراءة المفيدة بأنها قراءة تخدم كوسيلة، كأداة، أو كتطبيق باتجاه إنجاز ما. قارني بين القراءة المفيدة والقراءة للاستمتاع أو الهروب. فعندما تتكورين في كرسيك المريح مع روايتك المفضلة في الجريمة أو الرومانسية، فإنك تقرئين للمتعة أو الهروب. وعندما تقرئين عبر مجلة نيو أنغلاند الطبية The New England Journal of Medicine أو نظرة القانون The Law Review فربما تقرئين بفائدة. ومن الطبيعي أن ذلك ليس صحيحاً دوماً: إذ إن أصدقائي الذين يحبون الرواية يقرؤون الجرائم ذات الغموض لتحليل بناها، في حين أن صديقي مدير كلية العمل يقرأ مجلات طبية من أجل التسلية. ومع الانتهاء من هذا الفصل. ستتكون لديك متعة القراءة المفيدة.

ويضع هذا الفصل الأساس العملي لمهارات ومواقف القراءة المفيدة التي تسلحك للقراءة والإدارة على الورق، بالاتصال المباشر وبالكتب الالكترونية «أو مهما كان شكل المادة الناقلة»، بفعالية وتأثير. وسترين كيف أن فكرة البنية التي تساعد في تشكيل محادثات واتصالات مكتوبة تساعد أيضاً في صنع استراتيجيات قراءة فعالة. وبعد التعرض لقراءة القوة، ستتعلمين كيف تواجيهن النصوص مثل المبارز بالسيف بدلاً من الفتاة الطيبة، وكيف تكيفين بسرعة وعمق مهارات القراءة لتتماشى مع وسائل اعلام الغد.

القراءة والنجاح: ماذا «وكيف» يشكل ما تقرئينه اختلافاً

يمكننا أن نعدل العبارة المقتبسة لهذا الفصل: جميع الكتب إما هي أحلام أو سيوف، وبإمكانك القطع بالسيوف أو المداواة بها، إلى قول إن النساء يقرأن ليحلمن. ولكن يجب أن نقرأ أيضاً لنقطع، ففي آذار ١٩٩٣، تكلمت الكاتبة نعومي وولف أمام جامعة جينيسيو ولاحظت إحدى الشابات من الجمهور أن «الرومنسيات التي تقرؤها تعزز ملاحظة أن النجاح يكمن في الفوز بالرجل المناسب وجعله يعتني بك».

وكانت تلك الشابة قد تعلمت أسلوب قراءة يعزز الضعف، الغباء، والاتكال. أسلوب ساعد النساء المتعلمات في إحدى المرات على الهروب من سأم حياتهن، ولكنه يعوقنا اليوم في العمل. إن القراءة السقيمة هي مشكلة مادة وأسلوب في نفس الوقت. ولا تتضمن ما تقرئينه فحسب، بل كيف تقرئين.

ماذا تقرئين؟

إذا كان جوابك «الصحف»، «الأبحاث»، «كتب العمل والاحتراف» إضافة إلى الروايات، الشعر، والمجلات فأنت تقرئين بفائدة، وتسعين وراء السرعة والفعالية للمساعدة في تفريغ ما يزعجك في داخلك. وإذا كان جوابك هو الروايات الرومانسية، المجلات العامة، قصص التجسس، الروايات البوليسية فهذا لا بأس به، إذ إن القراءة تجعلنا نشعر بالاسترخاء والتسلية. ولكن، إذا كان جوابك ينتهي هناك، فتعلمي قراءة القوة.

القراءة: ممر إلى القوة

إن إلقاء نظرة خاطفة على تاريخ القراءة والكتابة يعكس التقاليد المختلفة للرجال والنساء. ولقد بدأت الكتابة والقراءة كأدوات للعمل. وربما تكون الكتابات القديمة قد حافظت على المخزونات وعلم الأنساب. وهكذا ساعد التعلم ومنذ البداية التجار ورجال الأعمال على القيام بعملهم بفعالية أكبر واعتماد أقل على الذاكرة. وكان قرّاء العمل هؤلاء من الرجال؛ في حين بقي معظم النساء أمياً. وفي العصور الوسطى، حذر أحد النبلاء قائلاً: «ليس من الملائم للفتيات أن يتعلمن القراءة..» وعندما أوصلت التكنولوجيا المتقدمة الكتب إلى ساحة السوق، في القرن التاسع عشر، بقي المتنفذون من الرجال مرتابين بموضوع القراءة للنساء، خشية أن تؤذي الصحف النساء «تجعلهن مدمنات على قراءتها، حتى إن أحد الخبراء حذر من كتب الأشعار لعدم وجود ميزة في تراكم (مجموعة مختارة سطحية من الحقائق). وحذر آخر من استبدال المادة الصحية لاستيعاب مطبوعات غير مناسبة» وعندما اكتسبت نساء

الطبقة العليا التعلم في النهاية، كن مرتبطات ارتباطاً قوياً بشؤون البيت؛ وكانت القراءة بالنسبة إليهن نوعاً من الهروب من الواقع، وليس أداة نجاح. فكري بالنساء المتعلمات الخياليات المفضلات لديك: مدام بوفاري، مسز دالواي، جو، من نساء صغيرات لقد قرأن جميعهن للهروب من الواقع. كما أن الروايات التي كتبت للنساء بكلمات مارثا نسبوم «... ضيقن مدى إحساسنا بالممكن» من خلال الإلماح إلى أن النساء يتوجب عليهن الاختيار بين الاستقلال والحب.

وتعتبر آنا كارينينا لتولستوي بطلة خيالية عظيمة أدركت كلاً من القيمة الرومانسية والمفيدة للقراءة. وفيما يلي ما قاله تولستوي عن قراءة آنا بالطريقيتين الرومانسية والمفيدة.

«لقد قرأت آنا كارينينا وفهمت؛ ولكن كان من المقيت إليها أن تقرأ رأياً، أن تتبع انعكاس حياة الناس الآخرين. لقد كانت لديها رغبة هائلة بأن تعيش ذاتها. فإذا قرأت أن بطلة الرواية كان تُمرّض، رجلاً مريضاً، فقد تاقت إلى أن تتحرك بخطوات خفية حول غرفة الرجل المريض؛ وإذا قرأت أن عضواً في البرلمان يلقي كلمة، تاقت لأن تكون هي التي تلقي الكلمة.

وإذا قرأت كيف أن الليدي ماري جرت وراء الكلاب، وأنها استثارت شقيقة زوجها، وأنها فاجأت الكل بجرأتها، فقد رغبت لو أنها تفعل مثل ذلك. ولكن لم يكن هناك مجال لفعل أي شيء؛ وقد أجبرت نفسها على القراءة من خلال تدوير السكين الورقية الناعمة بيديها الصغيرتين.

... لقد قرأت الكثير... والأكثر من ذلك، أنها قرأت كل موضوع كان يهم فرونسكي، ودرست من خلال الكتب والصحف الخاصة، بحيث كان يلجأ إليها في كثير من الأحيان بأسئلة ذات صلة بالزراعة أو الهندسة. بل حتى أسئلة تتعلق بتربية الخيول أو الرياضة في بعض الاحيان. ولقد أدهشته معرفتها، ذاكرتها وكان يميل إلى الشك في البداية، وطلب التأكيد على حقائقها.

وبعد ذلك، قرأت آنا كارينينا مثل امرأة ومثل رجل، وتقول فيرجينيا فيلان لو أن آنا قد عاشت في عالم سنحت لها الفرصة فيه للعمل واستخدام مواهبها بشكل مثمر، فربما لم تكن لتنتهي تحت عجلات قطار. ولو أنها عاشت اليوم، لكانت أنفقت الوقت بالبحث في الشبكة لتوسيع معرفتها: ولولا كانت بحاجة إلى العيش بتحمل بدل الاخرين، لكان باستطاعتها إقامة حياتها الغنية الخاصة بها، ومهما كان موقفك حيال الاستقلال والحب، فإنك بحاجة إلى النجاح في العمل، وتعزز القراءة المفيدة ذلك النجاح.

كيف تقرئين؟

تشرح حادثة في حلقة دراسة قراءة تنفيذية الاختلافات بين أساليب الرجال والنساء في القراءة، وتشير إلى شرح تلك الاختلافات. ولقد كانت ثلاثة من النساء واثنان من الرجال يمارسون مهارة متقدمة في القراءة حيث توجب عليهم إيجاد بند هام أساسي في مقالة. وكانت المعلومات التي سعوا وراءها منقسمة بين بداية القطعة ونهايتها. وعندما طُلب منهم إيجاد الجمل المطلوبة. قرأ الرجلان بسرعة ووضعا علامة على إجابتهما. وبدت النساء الثلاث وكأنهن يقرأن بالسرعة ذاتها، ولكنهن كررن قراءة الأجزاء بضع مرات قبل أن يضعن خطاً على الأجوبة. وعندما وصفوا ملاحظاتهم وجد الرجلان واثنتان من النساء واحدة فقط وليس اثنتين من الأجزاء الهامة للمعلومات.

وتلكأت المرأة الثالثة لتقول ما لم تضع خطاً تحته أبداً؛ وأخيراً، أعربت عن واحد من الأجزاء المطلوبة. وبعد أن تم كشف أن الجزأين كان يجب وضع خط تحتهما، قالت المرأة المتلكئة؛ «لقد وضعت خطاً تحتهما، ولكنني خشيت من قول ذلك حتى لا أكون الوحيدة التي تفعل ذلك» لقد كانت الأولى في إجادة المهارة والوحيدة الخائفة من الإدلاء بجوابها. وقالت فيما بعد إنها وجدت نفسها قارئة هزيلة رغم حصولها على أعلى العلامات في صف القراءة في جامعتها.

لم يكن «عجز» القراءة بالنسبة إلى هذه المرأة عن القراءة بالذات بل عن الشجاعة.

فالقراءة تتطلب المهارة والشجاعة. إيجاد المعلومات، التقنية بفعالية، العمل بفعالية، الإمساك، المقاومة، التركيب: ومن أجل ذلك، نسلح أنفسنا بالشجاعة ونتعلم أيضاً المهارات.

القراءة: جوهر الاتصال

لقد عرف مالكو العبيد والمستبدون دوماً أن القراءة تمنح مروراً إلى القوة، ولذلك كان تعليم العبيد القراءة يعتبر جريمة. وعندما وصل مالكولم إكس إلى السجن كان أمياً. وتعلم القراءة هناك وكتب في سيرته الذاتية: «... بينما كانت قاعدة كلماتي تتسع، كان بإمكاني ولأول مرة أن ألتقط كتاباً وأقرأ. وأبدأ الآن بإدراك ما كان يقول الكتاب. وبإمكان أي شخص كان قد قرأ كثيراً أن يتخيل العالم الجديد الذي انفتح... لم أكن حراً فعلاً في حياتي قبل ذلك». وقد توصل وهو في سجنه إلى رؤية أن الأمية هي سجن ثان داخلي يمكن أن يقيده إلى الأبد. وإذا كان باستطاعتك أن تقرئي ولا تفعلي ذلك، فإنك تشاركين الملايين من الأميين الذين احتجزوا أنفسهم في ذلك السجن الداخلي ذاته. ولا يفتح الكمبيوتر باب ذلك السجن بل يسجنك بعمق أكبر.

فماذا نفعل بخصوص الكمبيوتر؟ إننا نقرأ ونكتب، ونتسوق أيضاً. ولكن إذا كان وقتك محصوراً بالتسوق، فإن لغة القوة تكون قد فاتتك.إن القوة تنمو من الكلمة المكتوبة، ردود فعلك عليها، واستخدامها لاتخاذ قرارات حكيمة في العمل. وليست القراءة مجرد مهارة اتصال؛ إنها مهارة الإتصال الأساسية. إذ تجلب الكلمة المكتوبة سواء المطبوعة منها أم التي على شاشة الكمبيوتر تجلب الأفكار والمعلومات بأسرع وأكثر فعالية من أية طريقة أخرى. إن القراءة الفعالة هي منبع قوة اللغة.

ويتوجب على النساء الطموحات أن يتعلمن الكثير وبسرعة. وتسرد الدكتورة سيلفيا روز قصتها بالذات عن قراءة القوة: «لقد وجدت أن قسماً جديداً من شركتي كان من الواجب تشكيله، وكنت أحاول الوصول إلى عمل ذي مرتبة عليا، وفي أي

حال، عُهد إليّ بعمل القسم ولكنه كان يختلف عما أفعله، ولذلك توجب عليّ أن أتعلم مجالاً جديداً كلياً في أقل من ثلاثة أشهر. كان عليّ أن أبحث عبر ٥٠٠ كتاب وأكثر من ٣٠٠ مقالة احترافية، استخلص ماله صلة بالقسم الجديد، أفهم التكنولوجيات المتقدمة، وأتخيل مكاني في المخطط، وقمت بتصفية التطبيقات الواهنة والهامشية إلى نظام مدون، دونت المعلومات النظرية بشكل مختلف عن المعلومات التطبيقية. ولقد عرفت الموضوع جيداً ووضعت خطة للعمل. ولم تكن هناك طريقة للقيام بذلك بدون قراءة القوة.

كيف تقرئين لتحقيق القوة

تتألف قراءة القوة من تقنيات صممتها لمساعدة من يعملون على القيام بعملهم بفعالية عبر إدارة تصفية، وتكييف سرعة القراءة. وفي أي حال، فإن النساء المتعلمات عن القراءة في حلقاتي الدراسية كن قارئات قديرات بطريقة أخرى. ومع ذلك فقد لاقين صعوبة جمة في تطبيق بعض المهارات الفرعية. فمثلاً، ترددن في تحديد نصوص وإضافة ملاحظات هامش «هل تم تعليمهن على عدم اتساخ كتبهن؟». والأسوأ من ذلك أنهن ابتعدن عن المهارات الحاسمة في عدم الاتفاق مع المؤلف، في التساؤل عن أفكار مطبوعة، وفي تكييف القراءة مع حياتهن اليومية في العمل. ومع ذلك فإن تلك المهارات تعزز النجاح. ولقد أبعدت الطرق التقليدية للنساء في القراءة أبعدتهن عن النجاح. فمن أجل القراءة بقوة، اكسبي ذخيرة من مهارات القراءة المتقدمة، ولتكن لديك الشجاعة لتطبيقها بقوة على المقالات، الكتب، الرسائل، آلات البحث، مواقع الشبكة، وحتى الإعلانات التي تحقق أهدافك وشاشة الكمبيوتر الذاتية لديك.

وكما لوحظ في فصول سابقة، فإن المهارات، القوة، والثقة بالنفس تمتزج بشدة بحيث يصبح من الصعب أين تنتهي إحداها، وتبدأ الأخرى. إنها متفاعلة عملياً في القراءة. وتتضمن قراءة القوة التطبيق الواثق والانتقائي لأربع مهارات أساسية:

المسح، التصفح، القراءة المسبقة، والقراءة العميقة. وتتطلق قارئة القوة عبر سلة أهدافها والشاشة، حيث تصفّي بحثاً عن المواد التي تستحق القراءة بعناية. ولقد فصلت النظام في كتاب آخر، وسوف أراجعه بإيجاز هنا، معتمدة على مهارات المستوى العالي ومستقبل القراءة.

المصفّيات السريعة جداً..

أولاً: تعلمي الملاحة في بحر المعلومات التي تملأ مكتبك وشاشة الكمبيوتر. وافعلي ذلك بمساعدة الكمبيوتر ومصفّيات القراءة السريعة جداً: المسح والتصفح.

المسح. إن المسح هو البحث السريع عن مادة معينة. وهو مهارة القراءة المرئية الحقيقية الوحيدة، ولا تشغل الكثير من قوة الذهن؛ ولذلك فإنك تمسحين بسرعة كبيرة، مخفضة بحر أهدافك إلى حوض في وقت قياسي. ويبرهن المسح على أنه أفضل سلاح لديك ضد عبء المعلومات المفرطة. وعندما يقول شخص ما إنها «تقرأ» الوول ستريت جورنال أو النيويورك تايمز كل يوم، فبإمكانك المراهنة على أنها تمسح العناوين الرئيسية وتصفّي الكل فيما عدا المقالات ذات الصلة.

وبما أن المسح يتطلب قوة ذهنية قليلة، فباستطاعة الكمبيوتر أن يقدم لك الكثير منه. تعلمي كيف تستخدمين وتديرين وسائل البحث المختلفة، البحث عن المعلومات والإمساك بالبرامج. فمثلاً، هناك برنامج متوفر من شأنه أن يمسح جميع مؤشرات الكتب لتجدي تلك الحديثة منها منذ زيارتك الأخيرة، ولمسح وإلقاء الضوء على الكلمات الرئيسية الحاسمة. وفي حلقة بحث عن قراءة القوة جرت مؤخراً، تعلم محللو الأسهم كيفية تحليل بنى التقارير المالية، وتقرير الكلمات الرئيسية التي تسبق المعطيات التي يبحثون عنها، وتكييف وسائل بحثهم لإقصاء الحشو من الكلام، وإيجاد ما يتطلبونه بالضبط. ويجلب الكمبيوتر سيلاً من المعلومات: وإن المسح الفعال يختصر الوقت ويخدمك جيداً.

التصفح: إن التصفية الثانية للقراءة السريعة هي التصفح، الذي ستجدينه مجزياً أكثر عندما تقومين به بفعالية. ويستثمر التصفح بنى واصطلاحات اللغة المكتوبة. وتعتمد القراءة على تلك البنى والمصطلحات لتتسارع عبر أي شكل مكتوب. ومن أجل التصفح انظري إلى المقالة أو الكتاب بسرعة دون الوصول إلى العمق. وابحثي عن البنى التي تحتوي على معلومات حيوية وقيّميها: المؤلف والعنوان، تاريخ النشر، الناشر، المحتويات، الفهرس، لائحة المراجع، الملاحق. ثم قومي بتصفح الصفحات من البداية وإلى الوراء لالتقاط معلومات مرئية، واحكمي ما إذا كان عليك استثمار المزيد من الوقت. وبإمكانك تصفح معظم الكتب في دقيقتين أو أقل، مغطية ما يصل إلى ١٠٠,٠٠٠ كلمة في الدقيقة.

هل يمكنك التصفح رقمياً؟ نعم يمكنك، إذا قلبت المادة المطلوبة وتكيفت مع الاصطلاحات والبنى في النشر. ويخدم التصفح بأفضل طريقة إذا كان بمقدروك فحص مادة النهاية للحكم على لوائح المراجع والبنى الأخرى، مثل الملاحق، مسرد بالكلمات العويصة مع شرح لها، والفهارس. وبما أن الكثير من مواقع الشبكة متوفرة، وتتبع تلك النماذج التنظيمية المتنوعة، فإن التصفح على الكمبيوتر يبقى صعباً، ومع ذلك، فإنني أتكهن أن تتنامى مواقع الشبكة تدريجياً على أساس البنى وستطور مصطلحات عالمية أكثر، جاعلة التصفح في المستقبل أسهل منه في هذا اليوم.

وفي المرة التالية التي تبحثين فيها في الشبكة، فكري كيف يمكنك البحث والقراءة على الشاشة وكيف تكسبين الفعالية.

ولقد تعقبت كاثلين باري ألبيرتيني الباحثة الفعالة على الشبكة، تعقبت تطبيقها لمصفيات قراءة القوة خلال بحث على الشبكة. وقد نوعّت المسح والتصفح ليتناسبا مع البنى المختلفة على الشبكة. وتلاحظ: «أنا أستخدم تقنيات قراءة القوة تلقائياً عندما أقوم بمسح مقالات صحفية طويلة. وفي حين أن برامج البحث ربما تلقي الضوء على الكلمات التي طلبتها، فإنني أمسك أيضاً بالبنى مثل المقدمات، العناوين الفرعية، العناوين الرئيسية وذلك خلال مرحلة التصفح».

ومما لا شك فيه أن هناك تشابكاً بالمصفيات السريعة جداً. ولقد سخر وودي آلن قائلاً: «تعلمت القراءة بسرعة كبيرة من خلال تمرير أصبعي إلى منتصف الصفحة، وكنت قادراً على قراءة الحرب والسلم في عشرين دقيقة. إنه عن روسيا. وتظهر مصفيات المسح والتصفح ما هو موجود في الكتاب أو موقع الشبكة، إلا أنها لا تقدم أية قدرة على الفهم في النهاية. ويتطلب قارئ القوة الفهم الذي تكسبينه في المرحلة التالية: القراءة المسبقة.

القراءة المسبقة: ثلاث أفكار وأربع خطوات

تصفّحي القراءة المسبقة المادة التي بقيت بعد المسح والتصفح. إنها التبادل بالنسبة إلى النموذج التنظيمي: إذ يسعى القارئ وراء البنى التي أقامها الكاتب في القطعة. وعندما تقومين بقراءة مسبقة، استثمري معرفتك بصطلحات الكتابة لتجدي البنى المركزية بسرعة، وكذلك بيان الفرضية، وجمل الموضوع. وعندما تكونين قد أنهيت القراءة المسبقة للقطعة، تكونين قد غطيتها بسرعة من خلال القراءة الدقيقة للأقسام المنتقاة فقط. وتعكس مهارتك تفهماً استثنائياً لأن الفرضية تقدم المفتاح للوصول إلى الإدراك الشامل. وتجعلك معرفة الفرضية والموضوع قادرة على تقرير ما إذا كان عليك قراءة كل كلمة بعمق وعناية.

وتقوم القراءة المسبقة على ثلاث أفكار وتتألف من أربع خطوات.

ومع أن القراءة المسبقة سهلة ولكنها ليست ساذجة، فإن طريقتها تسرّعك عبر حوالي كل مقالة، كتاب، دراسة، صحيفة، ومجلة تمر على مكتبك، شاشة الكمبيوتر، الكتاب الإلكتروني، أو طريقة القراءة في المستقبل. ولكن يجب أن تكيفي معها المادة والأداء.

١. اقرئي بذهنك. إن القراءة المسبقة عملية نشيطة تشغل ذهنك. فالقراءة تحدث في الدماغ، وليس في اليد. ولا في العيون، ولا على الشاشة وتخدم العينان لنقل المعلومات إلى الذهن فقط، في حين تقلب اليد الصفحات أو تحرك الفأرة. وتعتبر الشاشة واسطة أخرى للقراءة، إذ تتكيفين معها كما

تكيفت مع الكتب ذات الغلاف الصلب إلى الكتب الورقية الغلاف. وإذا كان لديك أي شك بخصوص ذلك، راقبي شخصاً فاقد البصر وهو يقرأ بطريقة برايل ولذلك تخفق «قراءة السرعة» التقليدية على الدوام: فهي تفترض أن تدريب العين يحسن القراءة.

٢. اقرئي بدقة وصرامة. إن القراءة الدقيقة هي عقيدة مركزية لقراءة القوة. فمثلاً إنك لا تحاولين أبداً إعادة السبك في القراءة المسبقة «كما تعلمت فعله في المدرسة» بل أن تسعي وراء إيجاد ما يقوله المؤلف. وبكلمات المؤلف بالذات. وهكذا، مثلاً، إذا أردت وضع بيان الفرضية فإنك، ستحاكين، ترصفين أو تضعين التوكيد أكثر من أن تعيدي السبك، إن إعادة السبك تكلف الكثير من الوقت، وتهدر الطاقة الفكرية، وتخفق في كسب الفعالية المطلوبة للنجاح والقيادة.

٣. كيّفي قراءتك المسبقة مع متطلباتك. متى فهمت مبادئ وخطوات القراءة المسبقة، كيّفي الطريقة مع البنى والوسائط في سلة أهدافك الدخلية. فمثلاً، إذا قمت بإدارة فريق هندسي، فربما تختارين القراءة المسبقة لجميع القطع ذات العلاقة بالخصوصيات بالنسبة إلى الفريق، وتمرين كل قطعة إلى الشخص الذي يجب أن يقرأها بعمق، وهذا ما يبقيك على صلة بالتطورات الجديدة دون أن يغرقك في التفصيلات.

تضيف الخطوات الأربع للقراءة المسبقة فعالية وقوة إلى مجموعة أدواتك الشخصية.

١. انظري إلى البنية. تعتبر الخطوة ١ بالنسبة إلى القطع القصيرة عبارة عن مجرد ومضة سريعة لرؤية مدى طول القطعة، وما إذا كان العنوان أو العنوان الفرعي يبين الفرضية. ويقدم - التصفح بالنسبة إلى المواد الطويلة - فكرة جيدة عن البنية، النظام، الصلة، وتوقيت القطعة. وعندما تزورين موقع شبكة جديد - افحصي خارطة الشبكة أو الصفحة الأساسية لرؤية البنى.

٢. اكتشفي بيان الفرضية. يضع الكتاب بيان الفرضية - بالمصطلح - حيث يمكنك إيجاده بسهولة: في العنوان أو العنوان الفرعي أو قرب البداية أو النهاية. وغالباً ما توجد الفرضية في الكتب في التمهيد أو المقدمة. فإذا عرفت بنى المواد في سلة أهدافك الدخلية، فإنها تقودك إلى الأمكنة التي من المحتمل أن تجدي الفرضية بسهولة فيها. وعادة ما تُظهر المواد على الشبكة الفرضية في العنوان أو العنوان الفرعي؛ لذلك ضعي خطاً أو أشيري أو ضعي علامة على الفرضية إن أمكنك ذلك: فهي جوهر الإدراك، ولا حاجة بك إلى البحث عنها مرة أخرى فيما بعد.

٣. جدي الموضوعات. ابحثي عن الموضوعات فقط وليس عن التفصيلات. فمصطلحات الكتابة التي ترشدك هنا هي تلك التي تتعلق بالفقرة. وعادة ما تخبر الجملة الأولى بالموضوع، في حين تظهر الجمل التالية التفصيلات. جدي وضعي علامة بسهولة على موضوعات الفقرات «إن أمكنك ذلك». وغالباً ما تدل الفقرات الأولى أو الأخيرة للفصول على موضوعاتها في الكتب: تجاهلي التفصيلات الآن.

٤. قرري ما إذا كنت ستقرئين بعمق. تعلمين الكثير عن المادة عند هذه النقطة: إذ تعلمين بنيتها، فرضيتها، وموضوعاتها. وتعلمين أيضاً ما إذا كانت مكتوبة بصورة جيدة ومنظمة جيداً وما إذا كانت تحتوي على معلومات حيوية لعملك. هل من الجوهري قراءة كل كلمة؟ هنا تشعر النساء بالقلق - فيما يبدو - بخصوص الاستمرار. وغالباً ما يخبرن أنهن يشعرن بالقسر لقراءة كل كلمة في مادة، ويفعلن ذلك حتى بعد تقرير أنها ليست أساسية، ولا مكتوبة جيداً، أو ليست مادة جيدة. وتتطلب المجازفة بعدم قراءة كل كلمة شجاعة وثقة في حكمك. وبما أن القراءة العميقة تمثل استثماراً ضخماً في رأسمالك الإنساني، استخدمي أعلى معيار للتصفية من أجل القراءة العميقة. وإذا كان الكتاب أو المادة لا تعد بتغيير حياتك. فقرري عدم التعمق في قراءتها.

وتقدم القراءة المسبقة الكثير جداً من المعلومات المفيدة بحيث أن ١٠٪ من أهداف سلتك الداخلية ستصل إلى القراءة العميقة.

وإذا كنت تقرئين على الشاشة، فاطبعي القطع التي اخترتها للقراءة العميقة. وفيما يخص اليوم، فمن الصعب جداً أن تقرئي بعمق على الشاشة، بحروفها المهتزة وثباتها الهزيل. وفي أي حال، ستكون الشاشات الواضحة وطرق الإشارة إلى النصوص متوفرة للقراءة العميقة على الشاشة. وتلاحظ لورا ميلر، وهي محررة في مجلة صالون أنه: «عندما أجد شيئاً استطيع استخدامه، فإنني أحفظه.. وأطبعه فيما بعد أو أبقيه فوق طاولتي عندما أكتب المقالة التي أعمل فيها». وأفعل الأمر ذاته: فأنا أقرأ القطعة قراءة مسبقة على الشاشة دون وضع إشارة عليها، ثم أطبعها وأصنفها للقراءة العميقة فيما بعد.

هل سيغيّر الابتكار التكنولوجي تلك القطع بينما يصبح من الأسهل وضع إشارة عليها وتخزين المعلومات من أجل المرور السهل؟ ربما، إلا أن قرّاء القوة سيكونون مستعدين – لأن القراءة ستأخذ مكاناً دوماً في الدماغ.

خطة عمل

تمرني على القراءة المسبقة عدة مرات قبل أن تتحركي نحو القراءة العميقة، حاولي أية مجلة، افتتاحية أو مادة بحث. وإذا كانت الدوريات التي تقرئينها متوفرة الكترونياً وطباعياً، فابحثي عن قطعتين بطول مماثل وحاولي القراءة المسبقة للأولى على الشاشة والأخرى في النسخة العسيرة. وقارني كمية الوقت التي تأخذها كل منها والنتيجة. انظري إلى باقة الملف النموذجي. وحاولي ملء بطاقة لكل قطعة، واضعة إياها جانبا، لتعودي بعد ستة أشهر لرؤية ما إذا كنت قد تذكرت أكثر من الاتصال المباشر أم القراءة الورقية. فإذا كنت قد تذكرت أكثر من الاتصال المباشر أم القراءة الورقية. وإذا كانت القراءة المسبقة تساعد، فاستخدمي الطريقة ذاتها لتسجيل ملاحظات كتب على معالج الكلمات.

قراءة جيدة «Wel- red»
www,well-red,com

قراءة مسبقة لفهم دقيق
١-انظري إلى البنية.
٢- جدي وضعي علامة على بيان الفرضية (اقرئي البداية والنهاية).
٣- دوني الموضوعات.
٤- قرري «ما الفائدة» هل تضمن قراءة عميقة؟

المؤلف: _____
العنوان: _____
دار النشر: _____ التاريخ _____ الصفحة _____
الفرضية: _____

الموضوعات: _____

التعليقات: _____

٢٠٠٠ قراءة جيدة (well red's)

بعد أن تكوني قد جربت بضعة قطع صغيرة، اقرئي ذلك قراءة مسبقة أو أي كتاب آخر غير خيالي. وسيتوفر لديك - خلال بضع دقائق - إدراك رائع وحرية في معرفة تفصيلات الداخل. أو الانتقال إلى مكان آخر.

القراءة العميقة كأداة للنجاح

متى قررت أن تقومي بقراءة عميقة، سواء على الشاشة أم خارجها - انتبهي بدقة لكل كلمة، لكل فارق دقيقة، ولكل فكرة. وأبقي القاموس بمتناول يدك، إذ يجب أن لا تفوتك ولو كلمة واحدة. وليكن لديك قلم ومجموعة أوراق لملاحظات ملصقة وإشارات، أو العلامة التي تدل على برنامجك، وضعي إشارة على أي شيء تريدين

obeikandl.com

التعليق عليه، الاحتفاظ به، أو استخدامه في العمل. وضعي علامة على المواد التي كنت قد أشرت إليها، التفصيلات الهامة، المعطيات للعودة إليها، ملاحظات على التدفق المنطقي، وهكذا. وربما يكون لديك اختزال خاص بك. ولكن سيري فيما وراء التحليل إلى المستويات الأعلى من التركيب والقراءة الانتقادية، التي سنبحثها بالتفصيل.

التركيب - الاستراتيجية المطلقة للنجاح.

يعتبر التركيب أكثر من مجرد مهارة في القراءة: إنه القدرة على الإدارة التي تؤدي إلى النجاح. ويفسر القاموس التركيب بأنه «جمع عناصر منفصلة... لتشكيل مجموعة متناسقة». وتتألف الكلمة من عناصر «معاً» و «ضع»، ولذلك فإنها تعني «وضع الأشياء مع بعضها». والفرق بين قرّاء القوة، والقراء المقتدرين فقط هو أن قراء القوة يكونون أو يتخيلون علاقة بين ما يقرؤونه وما يفعلونه في العمل. تعلمي قراءة التركيب لأنها تحرض الفكر، وهي عملية، وفعالة، ولا تجعل منك قارئة فعالة فحسب، بل مفكرة أكثر إبداعاً وعاملة بنفس ذلك المستوى.

كيفية التركيب: لقد أعددت الكتاب أو المقالة وقررت القراءة بعمق لكل كلمة، وأنت تعرفين التركيب والموضوعات التي تمت تغطيتها وتهدفين إلى الوصول لما هو أبعد من ذلك، لجعله مفيداً لك في العمل. وبالإضافة إلى القراءة بدقة، تسألين ذهنياً. كيف يمكنني استخدام هذه المعلومات؟ إن التركيب يأخذك إلى ما وراء النص. وكما تكتب الشاعرة هيلين فيندلر: «يصبح القارئ كاتباً عبر النص، منتجاً معنى جديداً». وينقلك التركيب عبر النص وفيما وراءه في حياة عملك بالذات، جاعلك قادرة على إنتاج معنى جديد.

خطة عمل

فيما يلي فقرتان من قطعة عن الإصغاء مقتطفتان في مكان آخر في هذا الكتاب.

فإذا كنت تقرئين من أجل التركيب، فأنت تطرحين أسئلة كهذه: هل أنت مثل المرأة التي تم وصفها في تلك الفقرات؟ هل تعانين من كونك لطيفة جداً؟

هل تعملين من مجموعة من الأحكام مختلفة عن تلك الخاصة بالرجال في عملك؟

هل يمكن للحلول أن توحي بعمل لك؟ لا يتعلق أي من هذه الأسئلة بالنص.

أضيفي ملاحظات هامشية بينما تقرئين، واستجيبي لتلك الفقرات. ثم شكّلي عادة إضافة ملاحظات هامشية لتتجاوز كلمات قطع أخرى تقرئينها بعمق.

إن اللطف فخ قوي. فمن أشد الحقائق إحباطاً للنساء عند طاولة المؤتمرات هي أنهن لن يكسبن الانتباه من خلال الابتسام وانتظار دورهن. وتقول تانن إن الرجال ليسوا مهتمين بهذه الفكرة؛ وهم لا يقدرون ببساطة فكرة أخذ الادوار. وتوضح قائلة: «تريد الكثيرات من النساء الإصغاء فعلاً، ولكنهن يتوقعن أن يكون متبادلاً. فأنا أصغي إليك الآن؛ وتصغي إليّ فيما بعد. ويصبحن محبطات عندما يقمن بالإصغاء المرة تلو المرة تلو المرة، ولا تأتي النتيجة فيما بعد».

عندما أشارك في حلقة بحث أو اجتماع، فلديّ قانوني الشخصي الخاص بي: كوني واحدة من أوائل المتكلمين. احصلي على فكرة عند الطاولة وبسرعة وتصبحين موجودة في الواجهة. والبديل الذي اكتشفته منذ وقت طويل، هو الشعور بمثل الطفلة الجديدة على المنصة، مرتبكة وغير واثقة مما يجب عليها القيام به لدى سير النقاش. ونظراً لشعوري بالتردد نتيجة اللطف، حيث لا يؤدي ذلك إلى أية مكافأة، فإنني أُترك أحياناً خارج النقاش كلياً لأن شخصاً آخر قدم أفكاري قبل أن أفتح فمي. والآن أتكلم باكراً لتحديد نقطة تحيك نفسها في نسيج المناقشات. ويمكنني آنذاك فقط أن أسترخي وأشارك بإيجابية.

اقرئي مثل المبارز: لا مزيد من الآنسة اللطيفة.

لا تكوني قارئة سلبية. فمن أجل تشجيع القراءة المغامرة، اقرئي بعمق قطعاً استفزازية تكونين واثقة من أنك ستستفيدين منها. الرجال يبدون مرتاحين في عدم الموافقة والمناقشة مع النصوص، ولكن الكثيرات من النساء يشعرن بالقلق من فعل

ذلك. فعندما يصلن إلى فكرة يمقتنها، يكتبن ملاحظات هامشية مثل «أنا لا أحب الفكرة». إنهن يستخدمن قواعد الضعف لتعكس الخشية من تثبيت أنفسهن. فإذا كن موافقات بقوة، فانهن يكتبن «أنا أحب هذا». لقد استوعبن الدرس بأن الفتيات الصالحات لا يُهاجمن ولا يُقاومن. والجانب المظلم في هذا هو أن «الفتيات الصالحات ينقصهن الإبداع والإقناع».

وتختبر القراءة المغامرة أيضاً لغة القوة لديك إذ تمنحك الفرصة لشحذ لغة المقاومة والمجادلة لديك في بيئة سليمة وخاصة. فلا أحد يستطيع طردك بسبب ملاحظات هامشية: إن القراءة المغامرة هي حد الموسى عندك والمزخرف بالتعزيز. وسوف تنتقل تلك المهارات الانتقادية آنذاك إلى لغتك الملفوظة والمكتوبة:

خطة عمل

كرري قراءة الفقرتين المقتطفتين. وتبارزي مع المؤلفة هذه المرة بدلاً من التركيب أو التعاطف. قومي بتحديها. واستخدمي الملاحظات الهامشية للدفاع والاقتحام، حتى ولو كنت موافقة، وأجبري نفسك على لعب دور المدافع عن الشيطان. وصبي كلامك في قواعد القوة. وإذا كنت غير موافقة، فقولي السبب بدقة. فإذا كانت المؤلفة تقدم حججاً زائفة، دوني الخطأ.

تسللي إلى معسكر العدو: اقرئي ما تشمئزين منه.

غالباً ما تقول النساء إنهن يقرأن قطعة بعمق لأنهن «يحببنها». فكري بالاختيار المعاكس. واقرئي بعمق كتباً سيئة، كتباً لا تتفقين معها، مستشارين تهدد سياساتهم شركتك. فعندما تقرئين لتقطعي وليس لمجرد أن تحلمي، فستجدين من الأكثر فائدة سبر غور الكلام المناوئ بدلاً من أولئك الذين توافقين على ما يكتبون. وفي المرة التالية التي تقومين فيها بمسح الصحيفة اليومية، ابحثي عن المحررين المخطئين في كل نقطة. تجادلي معهم. إنه طريق موثوق لشحذ مهاراتك الانتقادية ومهارات قراءة القوة لديك.

تمردي! اقرئي بصوت عال

متى كانت آخر مرة قرأت فيها بصوت عال؟ إذا كان لديك أطفال صغار، فربما تكونين قد فعلت ذلك الليلة الفائتة. وإذا لم يكن لديك فربما تكونين غير قارئة شفهياً منذ سنوات عديدة. هذا عيب، لأن القراءة الشفهية هي خيط آخر في شبكة لغتك. وتعززك القراءة الشفهية بعدة طرق: فهي تساعد الذاكرة، وتعرضك للكتابة الجيدة، وتحسن تقديماتك إذا تمت بشكل جيد. ولقد حثثتك في الفصل الخاص بالتقديم على كتابة نص لضمان نوعية حديثك وتوقيته. والآن فكري بقراءة كل أو أجزاء من النص عندما تقدمين حديثاً. وتقول الحكمة المألوفة: « لا تقرئي حديثك أبداً». وبالنسبة إلى الطريقة التي يقرأ فيها معظم الناس، فإن الحكمة المألوفة صحيحة بشكل مطلق! ومع ذلك فإن القلق الذي ينتاب الحدث علناً يتلاشى إذا تعلمت أن تقرئي شفهياً بصورة جيدة.

لقد ثبت أن القراءة الشفهية لا تسبب مشكلات خاصة للنساء. ألا تقرئين لأطفالك أو في الكنيسة؟ إن القراءة الشفهية هي مهارة شحذها البيت وتخدمك جيداً في العمل. فاستفيدي منها، ووسعي مهارات وضع علامات على النص التي يغطيها هذا الفصل، والتقطي أفكار التصميم والأداء المقدمة هنا، واستثمري ساعات تمرينك في القراءة للأولاد، وراقبي نفسك على الفيديو: أنت قارئة محترفة شفهياً.

كيفية إعداد نص للقراءة الشفهية.

١. قومي بتعداد الكلمات في النص ككل وفي كل فقرة أو جزء.

٢. اختاري حرفاً مطبعياً كبيراً بما يكفي. ومن السهل قراءته.

٣. ضعي هوامش ضيقة للذروة، والجانب؛ وضعي هامش آخر الصفحة بـ «٥,٥. أعدي مؤشراً باسم الحديث، رقم الصفحة، والتاريخ في الزاوية اليمينية العليا.

٤. اقرئي النص جهاراً، مؤشرة على التوقفات والنقاط التي يجب التأكيد عليها. اصنعي اختزالاً تميزينه واستخدميه باستمرار، وفيما يلي بعض الاقتراحات.

// توقف.

bold تأكيد.

تذكري أن تبتسمي.

{xx xxx xx} اقرئي تلك الكلمات معاً كعبارة.

/ / اتركي مكاناً لملاحظة ملصقة تشير إلى شخص معين أو جمهور معين.

① ② ③ مذكّر للتعداد أو التقديم بتطابق.

«توقفي واشربي ماء» أية إشارة تريدين تذكرها.

٥. بعد أن تكوني قد تمرنت ووضعت العلامات حيث تريدينها، اطبعي الحديث على تخزين بطاقة، فتخزين البطاقة، لا يصدر صوتاً؛ ومن الأسهل معالجته. كما أنه يبقى مدة أطول من الورق. قرري مكان فراغات الصفحة؛ فمثلاً، قبل أن تبدأ فكرة جيدة كتذكير بالتوقف. اطبعي عدد الكلمات على كل صفحة. وأخيراً اثقبي فتحة في الزاوية العليا اليسارية واجمعي الصفحات مع بعضها مع حلقة حرة للأوراق.

أفكار مفيدة حول قراءة حديث

دربي نفسك.

غطي حوالي ١٠٠ إلى ١٢٠ كلمة في الدقيقة، بما في ذلك الوقت اللازم للتوقفات والكلمات الجانبية. وتمرني على أن تكوني قد حفظت النص تقريباً. احفظي - في الواقع - الثواني الأولى والـ ١٥ الأخيرة. وعندما تفعلين ذلك، ستشعرين بثقة كافية للمحافظة على التواصل بالعين.

obeikandl.com

ويعتمد النجاح في القراءة الشفهية على التواصل بالعين. لا تنظري إلى الأسفل أبداً بينما تتحدثين. واقرئي عبارة أو جملة تامة في كل مرة تلقين فيها نظرة عجلى على الصفحة. ثم انظري إلى الأعلى بينما تتحدثينها. تذكري القانون الذي لا يجب خرقه: تحدثي إلى الناس فقط وليس إلى الشرائح المنزلقة، أو النصوص، أو الجدران أو أي شيء آخر.

ماذا لو فقدت مكانك؟

حاولي التمسك بمكانك بإصبعك أو ببطاقة فارغة تُحمل تحت السطر الذي تقرئينه مباشرة. فإذا بقيت ضائعة، فلا ترتبكي، بل توقفي ببساطة لبرهة بينما تجدين المكان المفقود. وإذا اتبعت موجزاً أو لائحة، افحصي كل بند قمت بتغطيته. أو حاولي استخدام قياس أكبر «١٦ أو ١٨ نقطة» أو تجاوز الأسطر.

سجلي نفسك على الفيديو.

إذا قررت قراءة معظم نصك، فاطلبي منصة عالية تخفي الأوراق المفقودة، تقليب الصفحات، والجهود للحفاظ على مكانك. وإذا عرضت الشرائح أو الشفافيات في غرفة مظلمة، فتأكدي من أن نوراً كافياً يصل إلى نصك.

إذا اتبعت كل تلك الأفكار وتمرنت عدة مرات ولم تستطيعي الحصول على نتيجة، فربما تريدين تجنب القراءة جهاراً. وفي أي حال، فإنني لم أعمل أبداً مع امرأة لم تستطع إجادة القراءة الشفهية. ومما لا شك فيه أنها قطعة من كتلة متراصة بالنسبة إلى معظمنا.

وبينما تتقدم مهنتك، فإنك ستتحدثين في مجالات رسمية بدرجة أكبر، وتقومين بقراءة كلمات على الـ Tele Promp Ters. ومن شأن مهارات القراءة الشفهية التي شحذتها الآن أن تأخذ مكانها بين مجموعات «مغزالك» في الوقت الذي تصبحين فيه ماهرة أكثر فأكثر في حياكة شبكة لغتك.

خطة عمل

سجلي نفسك على الفيديو بينما تمارسين القراءة الشفهية.

فكري بتشكيل مجموعة من القارئات مع أندادك. وستهدف مجموعتك في القراءة إلى مناقشة الكتب والمقالات ذات الصلة. وربما تمارسين أيضاً مهارات القراءة الشفهية في أجزاء من الكتب والمقالات،

أفكار مفيدة

اكسبي القوة عبر القراءة.

اقرئي بفائدة.

تعلمي قراءة القوة.

امسحي.

تصفحي.

اقرئي قراءة مسبقة.

اقرئي بعمق.

اقرئي بدقة.

ركّبي.

اقرئي مثل المبارز.

تسللي إلى معسكر العدو.

لوّحي بالقلم كأداة قوة.

طبقي قراءة القوة على الاتصال المباشر.

تمردي! اقرئي جهاراً.

obeikandl.com